



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ الجمعة 2016/7/8 الموافق 3 شوال 1437 هـ

الْحَثُّ عَلَى صِلَةِ الْأَرْحَامِ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ قَطِيعَتِهِمْ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا شَبِيهَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا 1﴾.

﴿اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾² أَيِ أَطِيعُوا رَبَّكُمُ بِأَمْتِثَالِ أَوْامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ فَالرَّابِحُ مَنْ صَانَ نَفْسَهُ وَحَمَاهَا وَقَهَرَهَا وَمَنَعَهَا مِنَ الْحَرَامِ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ حَفِظَهَا، وَأَمَّا مَنْ أَطْلَقَ لِنَفْسِهِ الْعِنَانَ وَلِجَوَارِحِهِ الْإِسْتِرْسَالَ فِي الْمَعَاصِي فَقَدْ أَذَلَّ نَفْسَهُ وَاسْتَحَقَّ عَذَابَ اللَّهِ. أَقْبِلُوا إِلَى

¹ سورة النساء.

² سورة النساء.

الْحَيْرَاتِ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ وَإِيَّاكُمْ وَالْوُقُوعَ فِي الْمَعَاصِي وَالْآثَامَ فَإِنَّ الْعَبْدَ سَيَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا مُثَبَّتًا فِي كِتَابِهِ، ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾¹ حَتَّى النَّظْرَةَ الَّتِي نَظَرَهَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ يَجِدُهَا مَكْتُوبَةً. فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَخَافُوا هَوَلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي ءَامَنْتُمْ بِأَنَّهُ ءَاتٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَاسْتَعِدُّوا لِمَا بَعَدَ الْمَوْتِ، وَمَنْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِالْحَرَامِ فَلْيُحَاسِبْهَا وَلْيَقُلْ لَهَا يَا نَفْسُ أُرِيدُ لَكَ الْجَنَّةَ، يَا نَفْسُ أُرِيدُ لَكَ السَّعَادَةَ الْآبِدِيَّةَ، يَا نَفْسُ لَا تَأْخُذِيَنِي إِلَى النَّارِ. بِالْمُحَاسَبَةِ يَسْتَعِينُ الْإِنْسَانُ عَلَى ضَبْطِ جَوَارِحِهِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ وَالزَّمَامِ بِالطَّاعَاتِ، فَيَسْعُدُ فِي الدَّارَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

عِبَادَ اللَّهِ ﴿ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ وَهِيَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ أَيَّ حَوَاءَ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِ ءَادَمَ الْأَقْصَرِ الْأَيْسَرِ ﴿ وَبَتَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ أَيَّ وَأَظْهَرَ مِنْهُمَا أَيَّ مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَنَشَرَهُمْ فِي أَقْطَارِ الْعَالَمِ عَلَى اخْتِلَافِ أَصْنَافِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ 22 ﴾² فَسُبْحَانَهُ الْقَادِرِ عَلَى مَا يَشَاءُ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْقَادِرِ عَلَى عِقَابِ الْكَافِرِ وَالْفُجَّارِ الْمُسْتَحِقِّ لِعَاقِبَةِ التَّذَلُّلِ وَالْإِنْكَسَارِ.

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾ أَيَّ وَأَطِيعُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ أَيَّ يَسْأَلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعْطَافِ كَقَوْلِ الشَّخْصِ لِعَیْرِهِ بِاللَّهِ افْعَلْ لِي كَذَا ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ أَيَّ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَیْكُمْ رَقِيبًا ﴾ أَيَّ حَفِیظًا مُحْصِيًا عَلَیْكُمْ أَعْمَالَكُمْ عَالِمًا بِرِعَايَتِكُمْ حُرْمَةَ أَرْحَامِكُمْ وَصِلَتِكُمْ إِيَّاهَا أَوْ قَطْعِكُمْ لَهَا وَتَضْيِيعِكُمْ حُرْمَتَهَا.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ لَقَدْ حَثَّنَا الشَّرْعُ الْحَنِيفُ عَلَى خِصَالِ عَظِيمَةٍ وَمَكَارِمِ كَرِيمَةٍ وَجَعَلَهَا سَبَبًا لِتَيْلِ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ فِي الْآخِرَةِ فَفِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

¹ سورة الإسراء.

² سورة الروم.

عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْعِمِ
الطَّعَامَ وَأَفْشِ السَّلَامَ وَصِلِ الْأَرْحَامَ وَتَمَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ اهـ
أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ إِنَّ مِنْ جُمْلَةِ مَا أَكَّدَ الشَّرْعُ عَلَيْهِ مِنَ الْحِصَالِ صِلَةَ الْأَرْحَامِ، وَهِيَ خَصْلَةٌ عَلَّمْنَا
إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَالِ وَالْمَقَالِ.

فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ذَكَرَ مَا قَدْ رَأَاهُ
مِنْ نُزُولِ الْمَلَكِ عَلَيْهِ لِلْسَيِّدَةِ خَدِيجَةَ فَقَالَتْ لَهُ اثْبُتْ يَا ابْنَ عَمٍّ وَأُبَشِّرْ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ،
وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتُقْرِئِ الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى التَّوَائِبِ اهـ¹.

وَلَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ 214﴾² صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى جَبَلِ الصِّفَا وَجَعَلَ يُنَادِي حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا
أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا، إِلَى أَنْ قَالَ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِّينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتَ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. أَيُّ أَنَّهُ بَدَأَ بِدُعَاءِ قَبِيلَتِهِ وَأَقَارِبِهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ بِاللَّهِ وَمَنْ ءَامَنَ
لِلتَّمَسُّكِ بِالإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ إِلَى الْمَمَاتِ.

عِبَادَ اللَّهِ اعْلَمُوا أَنَّ صِلَةَ أَرْحَامِكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ جُمْلَةِ الْوَاجِبَاتِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ مِنَ
الْكَبَائِرِ يَأْجِمَعُ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ اهـ أَيُّ لَا يَدْخُلُهَا مَعَ الْأَوَّلِينَ لِكَوْنِهِ يُعَدَّبُ زَمَانًا بِسَبَبِ قَطِيعَتِهِ رَحِمَهُ
إِنْ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ 22 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ 23﴾³
وَالأَرْحَامُ هُمُ الْأَقَارِبُ كَالْخَالَاتِ وَالْعَمَّاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ وَالْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَ وَأَوْلَادِهِمْ.

وَتَحْصُلُ الْقَطِيعَةُ إِخْوَةَ الإِيمَانِ بِإِيحَاشِ قُلُوبِ الْأَرْحَامِ وَتَنْفِيرِهَا إِمَّا بِتَرْكِ الإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ فِي
حَالِ الْحَاجَةِ التَّازِلَةِ بِهِمْ أَوْ تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِلا عُذْرٍ، فَلَوْ نَزَلَ بِبَعْضِ رَحِمِ الشَّخْصِ نَازِلَةٌ فَمَا

¹ رواه البخاري.

² سورة الشعراء.

³ سورة محمد.

عَادَ يَجِدُ مَا يَأْكُلُ أَوْ يَلْبَسُ أَوْ يَسْكُنُ مِمَّا يَبْقِيهِ بَرْدَ الشِّتَاءِ وَحَرَ الصَّيْفِ فَكَسَرَ قَلْبَهُ بِتَرْكِ
إِعَانَتِهِ وَهُوَ فِي هَذَا الْحَالِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى ذَلِكَ وَعِلْمِهِ بِحَالِهِ كَانَ قَاطِعَ رَحِمٍ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ الرَّحِمَ
الْمُحْتَاجَ يَنْكَسِرُ قَلْبُهُ بِإِهْمَالِ رَحِمِهِ لَهُ مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِحَالِهِ هَذِهِ.

إِذْنُ فَمِنْ صَلَاةِ الرَّحِمِ أَهْلِهَا الْأَحِبَّةُ إِعَانَتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ النَّازِلَةِ وَمِنْهَا الزِّيَارَةُ فِي الْأَفْرَاجِ
وَالْأَعْيَادِ، كَمَا فِي الْأَحْزَانِ وَنُزُولِ الْمَصَائِبِ وَفِي غَيْرِهَا كَمَا هِيَ الْحَالُ عِنْدَ الْوَفَاةِ، وَفِي هَذِهِ
الْحَالِ يَكُونُ لِلزِّيَارَةِ وَقَعٌ أَشَدُّ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ بَيَانُ فَضْلِ الْمُوَاسَاةِ فِي التَّعْزِيَةِ حَيْثُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ¹ اه فَكَيْفَ إِذَا كَانَ الْمُسْلِمُ ذَا رَحِمٍ لَكَ ؟ فَلَا
تُقْصِرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الطَّاعَةِ الْعَظِيمَةِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ اه مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ
يَمُدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ وَيُوسِّعَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةَ السُّوءِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي
الْمُسْتَدْرَكِ.

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الطَّاعَاتُ لَهَا أَسْرَارٌ وَأَنْوَارٌ وَعِثَارٌ وَبَرَكَاتٌ، وَصَلَاةُ الرَّحِمِ سَبَبٌ لِحُلْبِ الرِّزْقِ وَدَفْعِ
الْبَلَاءِ وَالْبَرَكَاتِ فِي الْعُمُرِ. وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ أَنَّ
تَقْدِيرَ اللَّهِ يَتَغَيَّرُ بِعَمَلِ طَاعَةٍ مِنَ الطَّاعَاتِ، أَيْ لَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ الْإِنْسَانِ الَّذِي
شَاءَهُ اللَّهُ لَهُ سَيَزِيدُ وَيَتَغَيَّرُ بِعَمَلِ طَاعَةٍ مَا، أَوْ أَنَّ خَاتِمَتَهُ سَتَتَغَيَّرُ بِعَمَلِ هَذِهِ الطَّاعَةِ أَوْ تِلْكَ
بَلِ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ إِنْ وَفَّقَ الْعَبْدَ إِلَى عَمَلِ تِلْكَ الطَّاعَةِ، فَإِنَّهُ سَيَعِيشُ مُدَّةً أَطْوَلَ مِنْ تِلْكَ
الَّتِي كَانَ سَيَعِيشُهَا إِنْ لَمْ يَفْعَلْ تِلْكَ الطَّاعَةَ. أَيْ إِنْ فَعَلَ كَذَا مِنَ الطَّاعَاتِ سَيَنَالُ كَذَا وَكَذَا
مِنَ الْمَزَايَا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ هَذِهِ الطَّاعَاتِ لَنْ يَنَالَ تِلْكَ الْمَزَايَا مِنَ الْبَرَكَاتِ فِي الْعُمُرِ وَانْدِفَاعِ
مِيتَةِ سُوءٍ مَثَلًا وَاللَّهُ عَلِيمٌ فِي الْأَزْلِ هَلْ سَيَفْعَلُ أَوْ لَا وَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَحْضَلَ مَا عَلِمَ
حُصُولَهُ. وَهَذَا مَا قَرَّرَهُ عُلَمَاءُ التَّوْحِيدِ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ تَقْدِيرَ اللَّهِ وَقَضَاءَهُ يَتَغَيَّرَانِ بَلِ
يَكْفُرُ مَنْ يَعْتَقِدُ ذَلِكَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

¹ رواه ابن ماجه.

أحبابنا الكرام وأنتبهكم على أمرٍ مهمٍ إياكم والوقوع في حبايل الشيطان فيدفعكم للقول "فلانٌ عاذاني فلا أزره"، "فلانٌ لا يزورني فأنا أقطعه" بدعوى المعاملة بالمثل فإن هذا سببٌ للجرمان، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من وصل رحمه إذا قطعت اه رواه البخاري.

وهذا فيه إيذانٌ بأن صلة الرجل للرجم التي لا تصله أفضل من صلته رحمه التي تصله لأن ذلك من حسن الخلق الذي يحببه الله ورسوله لنا. فاعملوا بالأخلاق والآداب المحمديّة، وتزيّنوا بالالتزام بكتاب الله تعالى فإن ربنا عز وجل يقول ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾¹ ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ كدفع الغضب بالصبر، والجهل أي الطيش والغضب بالحلم، والإساءة بالعفو والإحسان، فإن هذا يؤلف قلوباً ويعير أحوالاً.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا حسن الحال وحسن المال والوفاء على كامل الإيمان. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونشكره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلّله فلا هادي له، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى إخوانه النبيين والمرسلين. ورخصي الله عن أمهات المؤمنين وعال البيت الطاهرين وعن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الأئمة المهتدين أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وعن الأولياء والصالحين أمّا بعد عباد الله فإني أوصيكم ونفسي بتقوى الله العلي العظيم فاتقوه.

واعلموا أن الله أمركم بأمرٍ عظيم، أمركم بالصلاة والسلام على نبيه الكريم فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

¹ سورة فصلت/34.

﴿٥٦﴾¹ سُورَةُ الْأَحْزَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾²، سُورَةُ الْحَجِّ اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدًى مُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ شَيْخَنَا الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِيْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



www.acbb.be

Association Culturelle de Bienfaisance de Bruxelles
Rue d'Anderlecht 146, 1000 Bruxelles Tél. : 02/502.92.34

¹ سورة الأحزاب/56.

² سورة الحج.